

السبت ١٣ / نيسان / ٢٠٢٤

مكتب ننتياهو طلب من جميع الوزارات الاستعداد لهجوم إيراني محتمل ليلة الجمعة؛ تحذيرات أمريكية وفرنسية للمواطنين من زيارة الشرق الأوسط؛ الجيش الإسرائيلي والموساد يتفقدان على خطة للرد؛ إيزفستيا: الشرق الأوسط على عتبة تصعيد جديد؛ لوموند: إيران المنشغلة بتطوير مشروعها النووي لن تخاطر بإشراك حزب الله في الحرب من أجل حماس؛ تحليل أمريكي: لماذا لا تريد روسيا اندلاع حرب بين إسرائيل وإيران؟ إسرائيل تتناقش التهدة وتجهز للهجوم على رفح؛ رئيس سابق للشاباك: إسرائيل سقطت في الهاوية وإذا لم تستبدل حكومتها الآن فهي ذاهبة للفناء والهلاك؛ إيكونوميست: إسرائيل فشلت إستراتيجياً وعسكرياً وأخلاقياً في غزة؛ خيانة أوروبا لغزة لا تغتفر! لوفيغارو: كيف تناشد باريس مساعدتها للصمود حتى تتمكن من التحضير لهجوم مضاد ثان؛ بيلد: على غرار أفديفكا، ستنتم السيطرة على تشاسوف يار بضربة مزدوجة؛ فقد ماء وجهه: الغرب يقامر بكل شيء في أوكرانيا ويحشر نفسه في مازق! توسيع بريكس، هل يقويه أم يضعفه..!!

الموضوع الرئيس: مكتب ننتياهو طلب من جميع الوزارات الاستعداد لهجوم إيراني محتمل ليلة أمس... تحذيرات أمريكية وفرنسية للمواطنين من زيارة الشرق الأوسط... الجيش الإسرائيلي والموساد يتفقدان على خطة للرد... إيزفستيا: الشرق الأوسط على عتبة تصعيد جديد... لوموند: إيران المنشغلة بتطوير مشروعها النووي لن تخاطر بإشراك حزب الله في الحرب من أجل حماس... تحليل أمريكي: لماذا لا تريد روسيا اندلاع حرب بين إسرائيل وإيران..!!

طلب مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي من جميع المديرين العامين للوزارات الاستعداد لهجوم إيراني محتمل على إسرائيل ليلة أمس. وقال: "خطر الهجوم حقيقي.. استعدوا لجميع الاحتمالات".
وصدرت تعليمات للرؤساء التنفيذيين بأن يكونوا متيقظين ومتاحين وأن يستمعوا إلى وسائل الإعلام.
إلى ذلك، قال مسؤولان أمريكيان لشبكة CBS الأمريكية إن من المتوقع وقوع هجوم إيراني كبير



ضد إسرائيل يوم أمس الجمعة، ربما يشمل أكثر من ١٠٠ طائرة مسيرة وعشرات الصواريخ ضد أهداف عسكرية إسرائيلية، نقلت صحيفة يديعوت أحرنوت.

وقال الرئيس بايدن أمس إنه يتوقع أن تحاول طهران توجيه ضربة لإسرائيل في المدى القريب ردا على تدمير القنصلية الإيرانية في دمشق، وحضّ إيران على عدم مهاجمة إسرائيل. وقال: "لا أريد الخوض في معلومات سرية لكني أتوقع (أن تحصل الضربة) عاجلا وليس آجلا". ولدى سؤاله عن ماهية رسالته لإيران في ما يتعلق بتوجيه ضربة لإسرائيل، قال بايدن "لا تفعلوا!". وأضاف: "نحن ملتزمون بالدفاع عن إسرائيل. سندعم إسرائيل. سنساعد في الدفاع عن إسرائيل ولن تنجح إيران"، نقلت القدس العربي.

وقال مسؤولان أمريكيان إن الولايات المتحدة ستحاول اعتراض أي صواريخ يتم إطلاقها على إسرائيل إذا كان ذلك ممكنا، في إشارة لمستوى التعاون المستمر بين الجيشين قبل الهجوم الإيراني المحتمل. ونقلت شبكة CNN هذه التصريحات، لافتة إلى أن قائد القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم)، الجنرال إريك كوريلا، كان موجودا في إسرائيل للقاء القيادات العسكرية.

وأفاد موقع أكسيوس الأمريكي، أن طهران أبلغت عبر دول عربية واشنطن رسالة مفادها أنه إذا تدخلت الولايات المتحدة في الصراع بين إسرائيل وإيران، فستتم مهاجمة القوات الأمريكية في المنطقة. ونقل الموقع عن ثلاثة مصادر أمريكية، أن "إيران بعثت رسالة إلى إدارة بايدن عبر عدة دول عربية في وقت سابق من هذا الأسبوع، مفادها أنه إذا تدخلت الولايات المتحدة في القتال بين إسرائيل وإيران، فسوف تتعرض القوات الأمريكية في المنطقة للهجوم". هذا وأعلن المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي، أمس، أن الولايات المتحدة أحدثت تغييرات في مواقع قواتها المتمركزة في الشرق الأوسط وسط التهديد بضربة إيرانية لإسرائيل.

وعلقت حسابات مواقع التواصل على ظهور المرشد خامنئي في خطبة عيد الفطر متكنا على بندقيته، بأنّ هذا التصرف من المرشد وفي هذا الوقت بالتحديد هو إشارة إلى حتمية الرد على الاستهداف الإسرائيلي الأخير في دمشق، نقلت روسيا اليوم.

وحذرت "المقاومة العراقية"، أمس، الولايات المتحدة وإسرائيل من ارتكاب قواتهما أي "حماسة في العراق أو دول المحور"، مؤكدة أن "ردها سيكون مباشرا أينما تصل أيديها".

وأوصت الخارجية الفرنسية مواطنيها بعدم السفر إلى دول في الشرق الأوسط، على خلفية التوتر الحاصل في المنطقة بين إيران وإسرائيل. وحذرت من أنه على المواطنين "الامتناع" عن السفر إلى إيران وإسرائيل ولبنان والأراضي الفلسطينية، نقلت لوباريسيان.



وكانت الولايات المتحدة فرضت قيوداً على حركة دبلوماسيتها لدى إسرائيل بسبب مخاوف أمنية، وفق ما أعلنت سفارتها، وسط تزايد المخاوف من رد إيراني على الضربة الإسرائيلية التي استهدفت قنصلية طهران في دمشق، بحسب فرانس برس.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن مصدر مطلع أن إسرائيل تتهاى لهجوم مباشر من إيران على جنوب أو شمال البلاد في غضون الـ ٢٤ إلى ٤٨ ساعة القادمة، فيما ذكر شخص آخر أطلعتة القيادة الإيرانية، للصحيفة الأمريكية، أنه لم يتم اتخاذ قرار نهائي بعد بالهجوم بينما تجري مناقشة خطط تنفيذ الهجوم. وكانت تقارير المخابرات الأمريكية قد أشارت إلى وجود ضربة مخططة من إيران في غضون أيام قليلة، "ربما على الأراضي الإسرائيلية".

وذكرت صحيفة يديعوت أحرنوت أن الجيش الإسرائيلي والموساد اتفقا على خطة للرد في حالة وقوع أي هجوم إيراني محتمل رداً على قصف القنصلية الإيرانية بدمشق مؤخراً. وأضافت الصحيفة أن الجيش الإسرائيلي سيرد "بالشكل المناسب على الأراضي الإيرانية". وأشارت الصحيفة إلى أنه على خلفية تهديدات طهران بالرد على الغارة الجوية الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية في دمشق، عززت إسرائيل والولايات المتحدة التنسيق بين القوات المسلحة للبلدين.

وأبرزت العرب: هل تقدر إيران على استهداف شخصيات إسرائيلية محورية بحجم زاهدي.. طهران تطلب عبر سلطنة عمان عدم تدخل واشنطن إذا نفذت إيران هجوماً منضبطاً.. غضب الشارع في الداخل يضغط على إيران للرد. وبحسب الصحيفة، تعيش منطقة الشرق الأوسط حالة من الترقب بشأن حجم وأهداف رد إيران على تصفية أحد أبرز قادة الحرس الثوري محمد رضا زاهدي في قصف إسرائيلي على القنصلية الإيرانية بدمشق، في وقت يتساعل فيه مراقبون عما إذا كانت إيران ستكتفي برد منضبط أم أن ردها سيكون بحجم الاستهداف الإسرائيلي، أي استهداف شخصيات محورية من باب الرد بالمثل. وأضافت الصحيفة: إذا لم يرتق الرد الإيراني إلى نوعية الاستهداف الإسرائيلي، الذي يركز على تصفية قادة الصف الأول من الحرس الثوري أو من حركة حماس أو من حزب الله، فإن أي هجوم إيراني لن يكون له وقع، سواء من ناحية ردع إسرائيل عن تنفيذ هجمات قادمة أو من ناحية إرضاء الإيرانيين وأنصار ما تسميه طهران "محور المقاومة" في المنطقة.

وتساءل عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط: هل حرب إيران وإسرائيل وشيكة؟ وكتب: منذ أن قتلت إسرائيل عدداً من قيادات «الحرس الثوري» في دمشق، تهدد طهران بعمل انتقامي عسكري كبير، وواشنطن أعلنت أنها ستدافع عن إسرائيل، ودخول الصدام المحتمل... اليوم، لا يمكننا استبعاد الحرب المباشرة لاعتبارات مختلفة؛ فقد سرّع ووسع الإيرانيون زحفهم الجغرافي ونفوذهم على دول تحيط بإسرائيل، اليمن الحوثي أصبح ضمن المعادلة. وسيطروا على جبهتي



حرب، وضاعفوا عدد وكلائهم المسلحين، خصوصاً في العراق، وتضخم حجم تسليح حزب الله، والعامل الأكثر تحدياً، إصرار إيران على بناء قدراتها العسكرية النووية.

وتابع الكاتب: بالنسبة إلى إسرائيل، والولايات المتحدة، وحتى دول المنطقة، هجمات «حماس» في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ كانت استعراضاً عسكرياً لقدرات إيران الخاطفة الإقليمية، وتمثل خطراً جديداً يضاف إلى الدرونز والصواريخ الباليستية التي تهدد موازين القوى، وتزيد من احتمالات وقوع الحرب. واعتبر الراشد أنه لا يمكن أن نستبعد المواجهة نتيجة الأخطاء، أو عمداً وفق قرارات حسم استراتيجية؛ مثلاً، لو قررت إسرائيل القضاء على حزب الله في لبنان، فالأرجح ألا تقف إيران هذه المرة مكتوفة الأيدي، كما فعلت حيال حماس؛ من المستبعد تماماً أن تبدأ إسرائيل حرباً مباشرة مع إيران؛ لأنها مكلفة وخطرة، لكنها مستعدة، وربما راغبة، في خوض حرب ضد حزب الله، مستفيدة من التأييد الواسع عند الإسرائيليين للحرب في أعقاب هجوم ٧ تشرين الأول، الذي عدته تهديداً وجودياً لم تتعرض لمثله منذ حرب عام ١٩٧٣، وهو يفسر تقبل الرأي العام الإسرائيلي لاستمرار الحرب والخسائر الكبيرة في غزة اليوم؛ تداعيات حرب غزة مستمرة، واتساع المواجهات أصبح ممكناً بشكل لم يسبق له مثيل، مع أن الأطراف جميعها لا ترغب في الحرب المباشرة.

وتساءل أندريه كوزماك، في صحيفة إيزيفيستيا الروسية: كيف سيكون رد إيران على قصف قنصليتها في دمشق؟ فقد أدت الضربة الإسرائيلية على البعثة الدبلوماسية الإيرانية في دمشق إلى رفع مستوى التوتر في الشرق الأوسط إلى الحد الأقصى. وكالعادة، توعدت إيران بالرد، لكنها لم تحدد مكانه أو وقته. واعتبر الكاتب أن من المثير للدهشة أن المشكلة التي تواجه القيادة الإيرانية هي المشكلة نفسها التي تقلق الولايات المتحدة؛ وهي ضرورة حفظ ماء الوجه والتحرك، وفي الوقت نفسه الحيلولة دون توسع الصراع؛ كما أن وحدة الأهداف ترجع إلى دوافع مختلفة؛ فإدارة بايدن، مهتمة بهذا الأمر بسبب الوضع السياسي الداخلي في الولايات المتحدة نفسها والحاجة إلى تحقيق التوازن بين التفضيلات الغامضة للناخبين الديمقراطيين.

بدورها، ترى طهران كيف أن الحملة العسكرية الطويلة وغير المثمرة ضد حماس تستنزف إسرائيل اقتصادياً، وتُصعب الحصول على مزيد من الدعم الدولي، وهذا يعني أن تصعيد التوتر ليس ضمن خطط السلطات الإيرانية بأي حال من الأحوال.

ولكن، كما يؤكد الخبراء، فإن حكومة نتنياهو مهتمة جداً بهذا النوع من التصعيد. وفي سياق ارتفاع الرهانات، وعدم تحقيق نجاح عسكري كبير، وانخفاض الشعبية والاحتمال الملموس للملاحقة الجنائية، فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي يزيد واعياً الرهان ويحاول إدخال اللاعبين الرئيسيين على



جانبى الصراع فى مواجهة مباشرة. ولهذا السبب، سىواصل ننتىاهو اختبار "الصبر الاستراتيجى" لخصومه، كما يقول المستشرق أندريه أونتيكوف.

ويجمع معظم الخبراء على أن إيران، رغم الضغوط، ستتجنب القيام بخطوات غير مدروسة، وستتمسك باستراتيجية الضغط المستمر ولكن غير المباشر. فى المقابل، لن تتخلى حكومة ننتىاهو عن محاولاتها تأجيج الأزمة أكثر.

وتحت عنوان: **إسرائيل- إيران واحتمال الحرب؟** قال آلان فراشون، كاتب الرأى بصحيفة **لوموند** الفرنسية، رغم أن إيران، وكذلك حزب الله والولايات المتحدة، لا يريدون التصعيد بينما تبدو إسرائيل مترددة؛ إلا أن احتمال أن تثير حرب غزة حرباً أخرى بات مرتفعاً؛ فما دامت المأساة فى غزة مستمرة، فإن كل يوم يمرّ يزيد من خطر نشوب صراع ثانٍ فى الشرق الأوسط، وهو الصراع الذى من شأنه أن يجر لبنان إلى الاضطرابات. وأوضح الكاتب أنه طيلة خمسة أشهر تقريباً، أبدت جماعة حزب الله تضامنها مع الفلسطينيين فى غزة. ومن خلال الصواريخ والقذائف التى تطلق يومياً من جنوب البلاد، يحشد حزب الله الجيش الإسرائيلى على جبهته الشمالية. ويرد هذا الأخير، فى رقصة مشفرة، حيث يسعى كلٌّ من الطرفين المتحاربين إلى عدم التماذى.. غير أن مخاطر "الانزلاق" تتزايد؛

خلف المباراة بالمدفعية على طول الحدود، **يلوح فى الأفق ظلّ إيران**. فمن خلال حزب الله، تتصادم إيران وإسرائيل. لكن السؤال: إلى أى مدى ستصل مرحلة ما قبل الحرب بين اثنتين من القوى العسكرية الكبرى فى المنطقة؟ ففي الأول من نيسان الجارى، تم تجاوز الخط بغارة جوية على القسم القنصلى فى السفارة الإيرانية فى دمشق. وبعبارة أخرى؛ ضربة على "الأراضى" الإيرانية. لماذا؟ تساءل الكاتب. وقال فراشون: إن حزب الله لم يعد هو المستهدف، بل زعيمه الإيراني. نتركّ مواجهة "بالوكالة"، بواسطة طرف ثالث متدخل لنقترب من المواجهة المباشرة، فى ظل توعّد إيران بالرد على استهداف قنصليتها بدمشق.

وتساءل فراشون إن كان استهداف مبنى القنصلية بمثابة إجراء للدفاع عن النفس ضد مكان كان يتم التخطيط فيه لعمليات ضد إسرائيل؟ أم أنها خطوة استفزازية من أجل بدء دوامة تؤدى إلى فتح جبهة شمالية لتحويل الأنظار عن الجبهة الجنوبية؟ تمهيداً لعملية إسرائيلية ضد حزب الله، الذى يشكلّ تهديداً أكبر بكثير من حماس؟ واعتبر آلان فراشون أن الـ ١٦ شخصاً الذين قتلوا فى استهداف القنصلية بدمشق يشكلون هدفاً مهماً، لأنه كان من بينهم الجنرال الإيراني محمد رضا زاهدى وثلاثة من نوابه على الأقل. فقد كانوا رجالاً أساسيين وقادوا شبكة الميليشيات العربية التى تعتمد عليها طهران لفرض مكانتها والحفاظ عليها كقوة إقليمية عظمى: الحوثيون فى اليمن، والميليشيات الشيعية



من العراق، المنتشرة أيضاً في سورية، وحزب الله اللبناني، وأخيراً حركة حماس الفلسطينية. وهم يشكلون، مع جمهورية الملاي، "محور المقاومة"، رسمياً في خدمة الحرب ضد إسرائيل، وقبل كل شيء في خدمة إيران.

ويوضح آلان فراشون: لا شك في أن الهجوم الذي شنته حماس على إسرائيل في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، لم يكن منسقاً داخل "المحور"، ولكن، كان على "محور المقاومة"، الذي يعدّ أسير خطابه القتالي، كان عليه أن يرد على تدمير المدن وقصف سكان قطاع غزة؛ وإذا كانت إيران قد ظلت في الخلفية، فإنها تحشد شبكتها، حيث يعطل الحوثيون حركة الملاحة البحرية في البحر الأحمر، وتطلق الميليشيات العراقية النار على القواعد الأمريكية في العراق وسورية، لكن الجزء الأكبر من المقاومة يأتي من حزب الله.

وقال آلان فراشون إنه لفهم تاريخ وأهمية الميليشيا الشيعية اللبنانية التي ظهرت فجر الثمانينات، فإنه ينصح بقراءة كتاب كريستوف عياد عن الجغرافيا السياسية لحزب الله، والذي يرى فيه أن هذا الجماعة الشيعية اللبنانية، هي إيرانية الصنع، تتألف من ثلاثين ألف رجل مسلح، وآلاف الصواريخ من كافة الفئات، وتشكل جوهرة الميليشيات التي تضمن توسع إيران في الأراضي العربية. يصف عياد ملحمة مكونة من روابط دينية وسياسية وعائلية توحد الشيعة من جنوب لبنان إلى إيران، وهي دولة ذات أغلبية شيعية. ومن الناحية العسكرية، يشكل حزب الله قوة أكثر تهديداً لإسرائيل من حماس، لكنه أيضاً تشكيل راسخ في الواقع اللبناني، ممثلاً في البرلمان وفي الحكومة؛ فهو ليس مجرد أداة في يد القوة الإيرانية، بل هو مسؤول أمام "جمهوره" اللبناني؛

ويعلق آلان فراشون، أن هذا يتطلب منه عدم المبالغة في رده على الحملة التي تقودها إسرائيل في غزة. فهو يضع حدوداً: قبل كل شيء، عدم إثارة التدخل الإسرائيلي في لبنان. وفي بلد يمزقه انحطاط الطبقة السياسية، فإن الحرب ستتحول إلى كارثة، وستنسب المسؤولية إلى حزب الله، الذي لا يتمتع بشعبية كبيرة بالفعل خارج الطائفة الشيعية. والأكثر من ذلك، أن أولوية حزب الله في النظام الإيراني ليست الدفاع عن حماس، أو حتى عن القضية الفلسطينية بشكل عام. فالترسانة الصاروخية التي يمتلكها الحزب، والتي يمكنها ضرب كل المدن الإسرائيلية الكبرى، موجودة لردع إسرائيل، سواء مع الولايات المتحدة أو بدونها، عن مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية؛

وأردف الكاتب الفرنسي أن طهران، المنشغلة بتطوير مشروعها النووي العسكري، الذي ترى أنه يشكل ضماناً لبقائها الأبدى، لن تخاطر بإشراك حزب الله في الحرب من أجل حماس، أكثر مما ترغب في الدخول في صراع مباشر مع إسرائيل. وهذا ما يعيدنا إلى الواقع على الأرض؛ فمن الأمور التي يجب الحفاظ عليها، أن حزب الله سيطلق صواريخه طالما استمرت الحرب في غزة؛ واضطر نحو



١٠٠ ألف من سكان شمال إسرائيل إلى ترك منازلهم. وترد إسرائيل على جبهتين: توجيه الضربات ضد حزب الله، حتى في جنوب بيروت، وضرب المصالح الإيرانية بشكل مباشر، كما حدث في الأول من نيسان الجاري في دمشق. ويتم التحكم بهذا النوع من المواقف، حتى اليوم الذي لم يعد فيه الأمر كذلك.

وتقول ميشيل جريه، الباحثة البارزة بمؤسسة راند الأمريكية، وأستاذة تحليل السياسات بكلية باردي للدراسات العليا، إن المرشد خامنئي توعد بأن إسرائيل سوف "تُعاقب" و"تندم على هذه الجريمة"، بينما قال الرئيس رئيسي إن الهجوم "لن يمرّ دون ردّ عليه". وتعلّق جريه، في تحليل نشرته مجلة ناشونال إنترست الأمريكية، أن المخاوف تتزايد إزاء إمكانية أن يؤدي هذا إلى تصعيد للحرب بين إسرائيل وحماس، وتحولها إلى صراع إقليمي أوسع نطاقاً، وربما أيضاً إلى مواجهة مباشرة بين إسرائيل وإيران. ورغم أنه تردد أن موسكو سوف تستفيد من الفوضى في الشرق الأوسط حيث ستؤدي إلى تحويل الاهتمام والموارد الغربية من أوكرانيا- فإنها ستخسر كثيراً إذا ما تصاعدت الحرب بين إسرائيل وحماس إلى حرب أوسع نطاقاً.

وبحسب المحللة، فقد قضت روسيا العقد الماضي في تعزيز نفوذها في المنطقة، غالباً من خلال الاستفادة من الصراعات المحلية. وكان ذلك واضحاً للغاية في ليبيا، حيث استغلت روسيا الحرب الأهلية في ليبيا لترسيخ موضع قدم لها، وفي سورية، حيث رسخت تواجداً دائماً في القواعد العسكرية في طرطوس وحميميم؛ وفي عام ٢٠١٩، أجرت روسيا تدريبات بحرية مشتركة مع مصر. وأوضح تشييد محطة نووية قامت روسيا ببنائها في مصر مطلع هذا العام النمو المتزايد للعلاقات بين الدولتين. وعلى رغم أن روسيا استغلت عدم الاستقرار في ليبيا وسورية لترسيخ نفسها كدولة ضامنة للأمن الإقليمي، فإنها لن تجني مكاسب مماثلة إذا ما شهدت الحرب بين إسرائيل وحماس تصعيداً. ويعكس هذا من ناحية انشغال روسيا بغزوها لأوكرانيا.

وفي تشرين الأول الماضي، ونظراً لانشغالها بالحرب، لم تتدخل روسيا إلى جانب حليفها السابقة أرمينيا، عندما اجتاحت قوات أذربيجان جيب ناغورنو كاراباخ الأرمني. ويشير هذا إلى أن روسيا تفتقر حالياً للقدرّة على التصرف كقوة موازنة في منطقة ما بعد العهد السوفييتي، ناهيك عن الشرق الأوسط.

وتزعم جريه أن هناك دلائل أخرى على أن نفوذ روسيا في الشرق الأوسط يتضاءل؛ فقد ينطوي تطور العلاقات بين روسيا وإيران على مؤشرات بالنسبة لوضع روسيا في المستقبل في المنطقة. فمنذ غزو أوكرانيا، قبل عامين، قامت روسيا بتعميق شراكتها مع إيران، حيث سعت للمزيد من التعاون العسكري والاقتصادي. ووجدت روسيا في إيران مورداً عسكرياً مهماً لها، حيث زودت



موسكو بأنظمة طائرات مسيرة، وصواريخ باليستية وطائرات مقاتلة. كما أن العلاقات الأكثر قرباً مع إيران حسنت قدرة روسيا على الصمود في مواجهة العقوبات الدولية.

وأضافت جريه ان صداقة موسكو المتزايدة مع طهران قد تكون دليلاً على أن نفوذ روسيا في الشرق الأوسط لا يزال قوياً؛ ومع ذلك، يمكن أن يكون أيضاً دليلاً على العكس؛ فقد تدرك روسيا أن دورها المستقبلي في المنطقة قد يكون مشروطاً برضا إيران المتمكنة بصورة متزايدة. ولكي تحقق موسكو أهدافها الإستراتيجية طويلة المدى في الشرق الأوسط، يتعين عليها إقامة علاقة عمل وثيقة مع طهران.

وترى جريه أن تصعيد الصراع الحالي في الشرق الأوسط يمكن أن يتسبب في ظهور توترات جديدة؛ وأي صراع إقليمي أوسع نطاقاً، خاصة إذا اشتمل على صراع مباشر بين إيران وإسرائيل، من شأنه أن يقيد قدرة إيران على أن تواصل إمداداتها العسكرية لروسيا. وقد تطلب إيران المزيد من الدعم في وقت تكون فيه قدرة روسيا على تقديمه محدودة. وتشير جريه إلى أمر آخر مقلق بالنسبة لروسيا، وهو أن أي صراع أوسع نطاقاً في الشرق الأوسط يمكن أن يوفر للصين فرصة للعمل كوسيط، كما فعلت في التفاوض لتحقيق تقارب بين السعودية وإيران في آذار ٢٠٢٣؛ وقد أسهمت حرب أوكرانيا بالفعل في اعتماد روسيا المتزايد على الصين. وستكون لدى روسيا حساسية بصفة خاصة إزاء محاولات الصين التعدي على نفوذها في الشرق الأوسط.

وتقول جريه، في ختام تحليلها، إن روسيا تبدو في الوقت الراهن أنها تتبع نهجاً متوقعاً؛ فقد أدانت إسرائيل لانتهاكها سيادة سورية، وأرسلت المزيد من القوات للمنطقة الخاضعة لسيطرة سورية في مرتفعات الجولان. وسوف يتضح ما إذا كنا سنرى تصعيداً كبيراً في الأيام المقبلة، وما إذا كانت روسيا ستكون قادرة على التعامل مع المخاطر المصاحبة لذلك.....!!!!

أخبار عن سورية:

....

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إسرائيل تناقش التهدة وتجهز للهجوم على رفح... رئيس سابق للشاباك: إسرائيل سقطت في الهاوية وإذا لم تستبدل حكومتها الآن فهي ذاهبة للفناء والهلاك... إيكونوميست: إسرائيل فشلت إستراتيجياً وعسكرياً وأخلاقياً في غزة... خيانة أوروبا لغزة لا تغفر..!!؟



تساءل بروخور دورينكو، في صحيفة إيزفيسيتيا الروسية: **هل الولايات المتحدة مهتمة حقاً بإبرام صفقة بين إسرائيل وحماس؟ فقد انتهت جولة أخرى من المفاوضات بين حماس وإسرائيل بمشاركة قطر ومصر والولايات المتحدة في القاهرة في ٧ نيسان.** وبعد الهدنة الوحيدة حتى الآن، والتي استمرت من ٢٤ تشرين الثاني إلى ١ كانون الأول ٢٠٢٣، لم يتمكن الطرفان من التوصل إلى اتفاق جديد؛ إلا أن الوفد الأميركي برئاسة رئيس وكالة الاستخبارات المركزية وليام بيرنز، هو الذي قدم هذه المرة رؤيته لهدنة جديدة على خلفية تأخير المفاوضات من جانب طرفي الصراع، وخاصة إسرائيل؛

ويرتبط نشاط البيت الأبيض، في المقام الأول، بعدم القدرة على احتواء الضغوط الدولية المتزايدة بشأن الحرب في قطاع غزة، كما يتضح من قرار واشنطن الأخير عدم استخدام حق النقض ضد قرار مجلس الأمن الدولي بشأن وقف إطلاق النار في القطاع الفلسطيني في ٢٥ آذار الماضي. **وعلق الباحث السياسي، المدرس بكلية الاقتصاد في جامعة الصداقة بموسكو، فرهاد إبراهيموف، بالقول:** "الوضع صعب للغاية، لأن تصرفات كل جانب تختلف كثيراً عن التصريحات الأولية. أظن أنه لا ينبغي توقع تنازلات، فاحتمالات حدوث ذلك منخفضة للغاية. الكثير يعتمد أيضاً على المفاوضات نفسها، الذي تلعب مصر دوره الآن"، مضيفاً أن القاهرة لا تبعث على الثقة، سواء لدى الجانب الإسرائيلي أو ممثلي المجموعة الفلسطينية، بسبب الخلافات التاريخية معها.

وكتب د. ميخائيل ميلشتاين في صحيفة يديعوت أحرونوت: يستخلص الإسرائيليون بالتدريج استنتاجين متضاربين من ٧ تشرين الأول: الأول، أنه لا منفعة من وجود دولة واحدة وبأن الاختلاف في القيم الأساس بين المجتمعين لا يسمح بحياة مشتركة؛ والثاني، بأن حرية فلسطينية كاملة معناها تهديد وجودي كما ثبت في غزة منذ فك الارتباط في ٢٠٠٥. ستكون قيادة إسرائيل مطالبة بمناورة واعية بين القطبين: من جهة تدفع قدماً بفصل مادي، لكن من الجهة الأخرى تتأكد من ألا تنشأ تهديدات من جهة الفلسطينيين، ما يستدعي مثلاً تحكماً إسرائيلياً ببواباتهم إلى العالم؛ إن استمرار تجاهل الموضوع الفلسطيني فضلاً عن النقاش في قرارات تاريخية حاسمة، مثلما يسود في إسرائيل حتى قبل نحو نصف سنة، وبدلاً من ذلك تفضيل "طرق الوسط" بروح إدارة النزاع؛ نهايته أن توقع على الإسرائيليين ضربات صادمة أخرى من نوع ٧ تشرين الأول.

وبعد يومين من **تحذير** نبي الغضب الإسرائيلي الجنرال في الاحتياط يسحاك بريك، من هلاك وغرق إسرائيل، ومن دعوته الإسرائيليين للاستيقاظ والقيام ضد ننتياهو الذي يقودهم على متن سفينة تيتانك الإسرائيلية، **يؤكد الرئيس السابق لـ "الشاباك" أن إسرائيل في ٧ تشرين الأول سقطت في الهاوية، وإذا لم تسارع لاستبدال حكومتها ورئيسها، فإنها ستسقط في الضياع والفناء، داعياً للإفراج عن المختطفين الإسرائيليين حتى بثمن إنهاء الحرب على غزة؛ ففي حديث صريح وساخط**



تحدث نذاف أرغمان (رئيس الشبابك بين ٢٠١٦ إلى ٢٠٢١) لأهم البرامج في القناة ١٢ الإسرائيلية (برنامج عوفاده- الحقيقة) وتطرق لكل التطورات الحاصلة منذ "طوفان الأقصى" حتى اليوم.

وأوضح أن هناك أمورا لا يستطيع التطرق لها لكنه بدا غاضبا في استعراض ما حصل وما يحصل لإسرائيل في السنوات الأخيرة تحت زعامة نتنياهو. وشدد على أن حكومة نتياهو الحالية هي التي سببت ٧ تشرين الأول لأن "الانقلاب القضائي" هو الذي قاد لضعف إسرائيل بعيون أعدائها؛ كما شدد على أنها تقوم بتخريب المجتمع الإسرائيلي عمدا من أجل مواصلة بقائها في سدة الحكم، فهي تعمل ما هو مفيد لها لا للدولة.

وكي تخرج إسرائيل من الهاوية، يرى أرغمان أن على إسرائيل استبدال حكومتها "حكومة الخراب" وبالنسبة له كل شيء يبدأ وينتهي بشخص واحد؛ فنتنياهو هو المسؤول من البداية للنهاية. ويعلل ذلك بالقول إنه يتمثل بسماح نتياهو لوزير القضاء ياريف لافين بقيادة الانقلاب الأهوج في نظام الحكم خلال ٢٠٢٣، ومن خلال وزراء غيبين غربيي الأطوار قام هو بتعيينهم: عين سموتريتش وابن غفير، أحدهما دمر الاقتصاد، والآخر دمر الأمن الداخلي.

ويرى أرغمان أن من كان رئيس حكومة عندما وقع "طوفان الأقصى" لا يستطيع أخلاقيا مواصلة ترشيح نفسه أو البقاء في الحكم، فهو المسؤول عن الفشل المريع ولا أحد سواه، مضيفا: "من لا يتحمل مسؤولية خلل جلل كهذا، فهو غير جدير أن يكون قائدا للشعب اليهودي، فإسرائيل اليوم موجودة في الهاوية، وفي حال لم ينه نتياهو وظيفته، سنكون في حالة هلاك. ينبغي أن تذهب إسرائيل لانتخابات عامة الآن".

وكشف أرغمان أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، وضعت أمام الحكومة خطة لاغتيال قادة حماس من خلال هجمة مباغطة تضرب قادتها بمن فيهم يحيى السنوار ومحمد الضيف وكل من يمكن بلوغه، بدلا من التورط في وحل غزة، لكنها جمدها وقالت لنا: "كونوا مستعدين، قوموا بتجهيزات.. وبذلك انتهت القصة". ويضيف: "مارسنا الضغوط وقدمنا خطة عملياتية، ولا أريد القول أكثر من ذلك".

وردا على سؤال قال أرغمان: "نعم، كان هناك خلاف بين الشبابك والجيش في بعض الأمور، فأنا كرئيس للشبابك، اعتقدت أن حماس غير مرتدعة، بخلاف رؤية الاستخبارات العسكرية وقائد الأركان". وهل تناقشتم حول هذه النقطة أمام نتياهو؟ أجاب أرغمان: "نعم. وهناك مذكرة مكتوبة قدمت حول هذا الموضوع للمستوى السياسي. طيلة عملي كرئيس للشبابك، كانت الحكومة تفضل إضعاف السلطة الفلسطينية والرئيس عباس، وتعزيز قوة حماس في قطاع غزة. لولا اتباع نتياهو هذه السياسة، لكان من الممكن منع ٧ تشرين الأول. ما قادنا إلى ٧ تشرين الأول، ليس نقطة واحدة



على محور الزمن، بل هي مسيرة. لقد سمحنا بدخول المال القطري لقطاع غزة، وتمويل تعاضم قوة حماس".

وأكد أرغمان أن على ننتياهو ورؤساء المؤسسة الأمنية الاستقالة مع انتهاء الحرب، لكن على ننتياهو أن يكون أول المغادرين، منبها لضرورة بقاء رئيس الشباك في منصبه حتى يستقيل ننتياهو أولا؛ لأنه من المحظور أن يقوم الأخير بتعيين رئيس للشباك وقائد للجيش.

وردا على سؤال حول الحرب على غزة، قال أرغمان إنه حتى بعد التغلب على الكتائب الأربعة لحماس في رفح، لن تنتهي الحرب. ويرى أنه من أجل الانتصار على حماس فعلا، علينا العمل داخل القطاع لعدة سنوات. وأضاف: "الحرب انتهت، وإسرائيل عليها التوجه لانتخابات عامة مبكرة بالأمس قبل اليوم. استمرار ننتياهو في الحكم ينطوي على ضربة حقيقية للنظام الديمقراطي. سلطة خدمات السجون سقطت (بيد بن غفير) وكذلك الشرطة، وأخشى أن يتم استغلال ٧ تشرين الأول للمساس بالجيش والشباك". ويرى أرغمان أن الشريك الوحيد القادر على دخول قطاع غزة وتشكيل بديل لحماس، هو السلطة الفلسطينية بقيادة حركة فتح.

وقالت مجلة إيكونوميست البريطانية، إن الجيش الإسرائيلي متهم بالفشل إستراتيجيا وعسكريا وأخلاقيا في حربه على قطاع غزة، كما اعتبرت أن إسرائيل خسرت معركة الرأي العام العالمي؛ ففي الساعات الأولى من يوم ٧ نيسان، انسحبت الفرقة ٩٨ التابعة للجيش الإسرائيلي من خان يونس، ثانية كبرى مدن قطاع غزة، بعد ٦ أشهر بالضبط من هجوم حماس في ٧ تشرين الأول الماضي. ورغم الدعم الغربي الواسع الذي حظيت به إسرائيل بداية الأمر، فإن هذا الدعم تراجع كثيرا بعد الخراب الكبير الذي حل بغزة، واستشهاد أكثر من ٣٣ ألف فلسطيني، والمجاعة التي تكاد تفتك بمن بقي حيا؛ كما خسرت إسرائيل معركة الرأي العام العالمي، حتى من أقرب حلفائها، بما في ذلك الولايات المتحدة التي تُفكر في الحد من تزويدها بالأسلحة.

ويتركز جزء كبير من الانتقادات على الجيش الإسرائيلي، المتهم الآن بفشلين كارثيين، فضلا عن فشله الأكبر في منع هجمات ٧ تشرين الأول؛ أولهما، أن العملية العسكرية في غزة لم تحقق أيا من أهدافها؛ والثاني، أن هذا الجيش تصرف بطريقة غير أخلاقية خرقت قوانين الحرب. وتشير الإيكونوميست إلى أن الآثار المترتبة على إسرائيل وجيشها عميقة. وتؤكد أن الجيش الإسرائيلي لم يحقق - في أحسن الأحوال - سوى نصف أهداف الحرب، حيث يزعم أنه قتل حوالي ١٢ ألف مسلح، وهو ما يمثل نحو نصف تقديرات ما قبل الحرب التي تحدثت عن ٤٠ ألف مقاتل لحركة حماس؛ ومع تأكيد المجلة البريطانية أن قدرات حماس العسكرية بعيدة عن التدمير، فإنها تشير إلى أن من بين



الرجال الثلاثة الذين يعتقد أنهم خططوا لهجمات ٧ تشرين الأول، هناك رجل واحد فقط، وهو مروان عيسى، يُعتقد أنه قُتل.

وبحسب إيكونوميست، فإن الفشل الأول للجيش الإسرائيلي هو الإستراتيجية، حيث يقع اللوم في المقام الأول على السياسيين الإسرائيليين، وتحديدًا نتنياهو، الذين رفضوا قبول أي قوة فلسطينية بديلة تسيطر على غزة. كما تقع المسؤولية أيضا على عاتق الجنرالات وفهمهم لكيفية قياس النجاح هناك؛ أما الفشل الثاني، فهي الطريقة التي خاض بها الجيش الإسرائيلي هذه الحرب، وتحديدًا المستويات العالية من الدمار وقتل المدنيين. ويرجع ذلك إلى عاملين رئيسيين؛ أولاً، التوجيهات العملياتية التي تسمح بالضربات حتى عندما يكون احتمال قتل المدنيين كبيرا؛ وثانياً، عدم الانضباط داخل الجيش الإسرائيلي في الالتزام بهذه القواعد؛

وتنقل إيكونوميست عن ضابط احتياط خدم في غزة قوله؛ إنه يمكن لأي قائد كتيبة تقريباً أن يقرر أن كل ما يتحرك في القطاع هو إرهابي أو أنه يجب تدمير المباني لأنه كان من الممكن أن تستخدمها حماس. ويقول خبير في كتيبة هندسية للمتفجرات إن وجود سلاح، أو حتى منشورات لحماس في مبنى، سبب كافٍ لتدميره؛

أما الفشل الثالث لهذا الجيش فهو دوره في عرقلة إسرائيل لجهود المساعدات لسكان غزة، رغم أن الضباط ألقوا باللوم في ذلك على السياسيين بشكل أساسي. وتختتم إيكونوميست تقريرها بالتأكيد على أن الوضع لا يبشر بالخير، فالحرب في غزة لم تنته بعد، كما أن الخطوة التالية لإسرائيل غير واضحة،

وجاء في مقال شادا إسلام في صحيفة الغارديان البريطانية، أنّ الاتحاد الأوروبي ضحى بمصداقيته التي اكتسبها بشق الأنفس لدى المجتمع المدني في إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط بعد أن منح إسرائيل التفويض المطلق؛ كان فشل الاتحاد الأوروبي في محاسبة إسرائيل على انتهاكات القانون الدولي في غزة سبباً في إحداث فجوة واسعة في ادعاءاته بأنه مدافع عن القيم والقواعد الدولية والديمقراطية وحقوق الإنسان؛ لقد جاءت الاتهامات بالكيل بمكيالين بقوة وبسرعة من حكومات الجنوب العالمي؛

وما ينبغي أن يكون أكثر إثارة للقلق بالنسبة لبروكسل هو أن سياستها في غزة قد أضرت بشدة بمصداقيتها بين الناشطين المؤيدين للديمقراطية وحقوق الإنسان في هذه البلدان؛ أي الأشخاص الذين يقول الاتحاد الأوروبي إنه يعتبرهم محرّكات التغيير، ويقاتلون على الخطوط الأمامية من أجل المساواة والعدالة؛ لقد عمل الاتحاد الأوروبي لسنوات عديدة على إطلاق مجموعة من المبادرات و"حوارات المجتمع المدني" في العالم العربي وخارجه. والهدف هو كسب قلوب وعقول الطلاب



والنقابيين والأكاديميين والسياسيين الشباب ورجال الأعمال وقادة حقوق المرأة وممثلي الأقليات العرقية.

وفي المقابل، سعى "صناع التغيير" هؤلاء، الذين غالبًا ما يواجهون حكومات قمعية في الداخل، إلى الحصول على الإلهام والدعم والتمويل من الاتحاد الأوروبي. وبعد مشاركتي في لقاءات مع ممثلي المجتمع المدني هؤلاء، أستطيع أن أشهد على قيمتهم في خلق الروابط وإقامة الروابط والتغلب على المفاهيم الخاطئة.

إن تركيز الاتحاد الأوروبي على الديمقراطية وحقوق الإنسان في تفاعلاته الخارجية يعني أنه يتمتع بسمعة طيبة في تقديم قيم أكثر إثارة للإعجاب من القوى الأخرى. **ومع ذلك،** وفقًا لمركز أبحاث المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية - وهو ما أكده أصدقاؤني العرب والأسيويين - **فإن رد فعل أوروبا تجاه غزة يمزق احتياطياتها الضخمة من القوة الناعمة؛** لقد استغرق الأمر ما يقرب من ستة أشهر من زعماء الاتحاد الأوروبي ومقتل نحو ٣٠ ألف فلسطيني، بما في ذلك الأطفال، للدعوة، ليس حتى إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، بل إلى "هدنة إنسانية" تؤدي إلى وقف إطلاق النار.

وتابع مقال إسلام في الغارديان: بحسب استطلاع للرأي أجري في ١٦ دولة عربية، فإن ٧٥% من العرب ينظرون إلى المواقف الفرنسية والألمانية بشأن غزة على أنها "سينة لل غاية". ومع تزايد خيبة الأمل تجاه الغرب، يتم تسليط الضوء على المعايير المزدوجة لأوروبا على وسائل التواصل الاجتماعي العربية من خلال الميمات ومقاطع الفيديو والرسوم المتحركة؛ وبعد أن قمت بإعداد تقارير عن السياسة الخارجية والتجارية والتنمية في الاتحاد الأوروبي لما يقرب من أربعة عقود من الزمن، **أعلم أن التوفيق بين الخطابة النبيلة والواقع أمر صعب؛ فالنفاق جزء من اللعبة الدبلوماسية؛** **لقد كنت في الغرفة بينما كان صناع القرار في الاتحاد الأوروبي يوجهون الاتهامات للحكومات في إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط بسبب انتهاك حقوق الإنسان، ثم شاهدتهم يوقعون اتفاقيات تجارية واستثمارية بملايين اليوروهات مع قادة نفس الدول.**

وأضافت الغارديان: **إن جمود الاتحاد الأوروبي يسخر من خطة العمل التي اعتمدها قبل أربع سنوات، والتي تعد بأن احترام كرامة الإنسان وحقوق الإنسان سوف يشكل الأساس لكل جوانب سياساته.** كما أنها لا ترقى إلى مستوى الالتزام الذي قطعه منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في أكتوبر الماضي. **وفي النهاية فإن الضرر الذي يلحق بسمعة الاتحاد الأوروبي قد أصبح غير قابل للإصلاح.** وحتى لو كان العديد من المواطنين الأوروبيين ينظرون الآن إلى المذبحة في غزة



باعتبارها إبادة جماعية جارية، فإن حكوماتهم لا تمثل هذا الرأي. وبالنسبة للكثيرين في الجنوب العالمي، فإن هذا أمر لا يغتفر.

أخبار ومواضيع متنوعة:

لوفيغارو: كيف تناشد باريس مساعدتها للصمود حتى تتمكن من التحضير لهجوم مضاد ثان... بيلد: على غرار أفديفكا، ستمت السيطرة على تشاسوف يار بضربة مزدوجة... فقد ماء وجهه: الغرب يقامر بكل شيء في أوكرانيا ويحشر نفسه في مأزق...!!

كشفت تقارير إعلامية غربية أن دول الاتحاد الأوروبي ترفض طلب كيف تزويدها بنظام الدفاع الجوي "باتريوت". وذكرت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية نقلا عن مصدر مطلع على سير المفاوضات، أن كيف بحاجة إلى سبع بطاريات، مشيرا إلى أنها تحاول حاليا إقناع إسبانيا وبولندا ورومانيا بنقل صواريخ باتريوت التي لديهم إليها.

ونقلت صحيفة لوفيغارو الفرنسية، عن مسؤول فرنسي مطلع على المباحثات الأوكرانية الفرنسية أن كيف طلبت من باريس مساعدة الجيش الأوكراني ليصمد هذا العام، ويتمكن من التحضير لهجوم مضاد ثان العام المقبل. وبحسب المصدر، "يقول لنا الأوكرانيون ساعدونا على الصمود هذا العام وفي العام المقبل سنكون قادرين على استئناف الهجوم". وأضاف: "يتطلعون بشكل خاص إلى النظام الأرضي الجوي متوسط المدى (SAMPT) الذي نشرته فرنسا في رومانيا للدفاع الجوي.. هم يحتاجون إلى الصواريخ أكثر من منصات إطلاقها ورغم الضغوط التي تمارسها الحكومة، لن تتمكن شركة MBDA من توفير المزيد من صواريخ Aster 30 على المدى القصير، رغم أن الجيش الفرنسي يحتاج إليها في مهامه الخاصة أيضا".

ولفت تقرير في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، إلى أن أوكرانيا عاجزة عن وقف تقدم القوات الروسية، حيث تتقدم هذه القوات نحو تشاسوف يار (بجمهورية دونيتسك الشعبية) باستخدام تكتيك الضربة المزدوجة، حيث تشن في الوقت نفسه هجوماً مباشرا من الشرق، ومن الجناحين في الجنوب والشمال. وقد كتب المحلل العسكري جوليان ريبكي عن ذلك في صحيفة بيلد الألمانية، بعد أن قام بتحليل المناورات في المنطقة خلال الأيام العشرة الماضية؛ فباستخدام مثل هذه التكتيكات، حرر الجيش الروسي أفديفكا وأرتيموفسك (باخموت) ونوفوميخيلوفكا.

وقال ريبكي: "في معركة مدينة تشاسوف يار، تحاول القوات الروسية تنفيذ تكتيكات الضربة المزدوجة الناجحة (كما في أفديفكا، باخموت، نوفوميخيلوفكا، وما إلى ذلك): كماشة من الشمال والجنوب، بالإضافة إلى هجوم مباشر على المدينة من الشرق". وبحسب الخبير العسكري إدوارد



باسورين، فقد وصل المهاجمون الروس إلى مشارف تشاسوف يار، ويخوضون معارك في المناطق الحضرية. تطويق القوات المسلحة الأوكرانية من الجناحين سيجعل من الممكن الضغط على العدو بحركة فكي كماشة. ويكتب الغرب أيضًا عن الاستسلام الحتمي لـ **تشاسوف يار**. فبحسب كاتب العمود في المجلة الكرواتية Advance Antun Rosha سقوط هذه "القلعة" سيشكل "ضربة جديّة أخرى لكيف.. سوف تتخلى السلطات الأوكرانية عاجلاً أم آجلاً عن أي موقع محصن. فالقوات المسلحة الأوكرانية عاجزة عن وقف التقدم الروسي الذي لا يرحم".

وتساءل تعليق في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية: **هل أدرك الغرب حتمية هزيمة أوكرانيا؟ فقد** كرر وزيراً خارجية بريطانيا وفرنسا، ديفيد كاميرون وستيفان سيجورني، في مقال لصحيفة التلغراف، مرة أخرى، الفرضية المعروفة بأن هزيمة أوكرانيا في الصراع مع روسيا ستكون هزيمة للغرب. فإلى أي مدى يعد الدعم الغربي لأوكرانيا راسخاً؟

وأجاب كبير الباحثين في معهد أوروبا التابع لأكاديمية العلوم الروسية، سيرغي فيودوروف، **بالقول**: لقد قاموا بكل ما لديهم، وقادوا أنفسهم إلى طريق مسدود. بدأت هذا الخطاب قبل فشل "الهجوم المضاد" الأوكراني. في ذلك الوقت، كانت الدول الغربية مقتنعة بأنها لن "تهزم" روسيا، اليوم أو غداً، بل "تفجرها" من الداخل، باستياء السكان من السلطات. هذا لم يحدث. الآن بدأوا يعزفون على وتر أنه لا يجوز السماح بهزيمة أوكرانيا، الهزيمة التي، سواء أرادوا ذلك أم لا، بدأت تتضح معالمها أكثر فأكثر.

وسئل فيودوروف: هل لدى الغرب مخرج من هذا المأزق؟ **وأجاب**: نعم، **بالاعتراف بالواقع**. ولكن الدول الغربية تخشى ذلك، لأن الاعتراف بالهزيمة في أوكرانيا يعني على الأقل خسارتهم ماء وجههم. وسوف يستمرون في غض النظر عن ما هو واضح للعيان، إلى أن تنهار أوكرانيا بالكامل. وبعد كل ما فعله الغرب عملياً من أجل كيف، يستطيع من الناحية النظرية فعل المزيد؛ على سبيل المثال، استثمار الأموال في الإنتاج العسكري على أراضي أوكرانيا من أجل تزويدها بمزيد من الأسلحة، وإن بقروض. لكن هذا قد يستغرق سنوات. ومن دون مساعدة الأميركيين، وهذا ممكن في ظل الانتخابات المقبلة في الولايات المتحدة، **قد تُترك أوروبا وحدها مع الصراع الأوكراني**.

توسيع بريكس، هل يقويه أم يضعفه..؟؟!!

تناول رئيس جامعة الإدارة الحكومية الروسية فلاديمير سترويف، في صحيفة إيزفيستيا، **إيجابيات زيادة أعضاء مجموعة بريكس وسلبياتها**؛ فقد نمت مجموعة بريكس، التي لم تتغير تركيبها منذ أكثر من ١٠ سنوات (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا)، بانضمام خمس دول جديدة منذ بداية العام ٢٠٢٤، وأصبحت موضع اهتمام عالمي. **إنّ** **يبين توسع بريكس أن**



البلدان النامية تسعى جاهدة لأن يكون لها دور في تشكيل نظام عالمي جديد. لكن مجموعة بريكس لا تزال تفتقر إلى هيكل تنظيمي خاص بها وآليات واضحة لقبول دول جديدة في الرابطة، كما لا يوجد فهم لكيفية تنفيذ بعض قراراتها. ومع ذلك، فإن العديد من البلدان النامية ترغب في الانضمام إلى مجموعة بريكس، وأحياناً من دون أن يكون لها تأثير في القضايا العالمية. وحقيقة أن مجموعة بريكس تعمل على تعزيز موقعها على المسرح العالمي، ولا تحرم الدول من السيادة، كما يحدث إلى حد ما داخل الاتحاد الأوروبي، تزيد من جاذبية هذه الرابطة.

ولفت الكاتب إلى أنه، ووفقاً لبعض التقارير، تقدمت حوالي ٣٠ دولة بطلبات للانضمام إلى بريكس، وإذا انضم حتى بعض هذه الدول إلى الرابطة في المستقبل القريب، فسيكون هذا بمثابة انتصار دبلوماسي كبير للعالم غير الغربي؛ في جوهرها، تعد بريكس منظومة جديدة موازية للنظام العالمي الحالي، تعلن مواقفها نحو إعادة الهيكلة المستقبلية للاقتصاد العالمي. ولكن يجب ألا ننسى أن التوسع في أي هيكل يؤدي دائماً إلى تعقيد عملية صنع القرار. ومن المهم هنا ألا تؤدي مصالح الدول الفردية إلى حرمان بريكس، في نهاية المطاف، من فرصة العمل بفاعلية على الساحة الدولية.

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.